جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

2025-2026

مادة التخطيط التربوي

المرحلة الثانية

تقديم

م.د محمد قحطان محمد

المحاضرة الثالثة :

علاقة التخطيط التربوي بالعامل الاقتصادي

المقدمة

يعد التخطيط التربوي من أهم أدوات التنمية الحديثة، لأنه يربط بين أهداف التربية واحتياجات المجتمع وإمكاناته الاقتصادية. فلا يمكن لأي نظام تعليمي أن يحقق أهدافه دون الاعتماد على تخطيط اقتصادي دقيق يحدد الموارد المالية والبشرية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية. ومن هنا ظهرت العلاقة الوثيقة بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي، إذ يؤثر كل منهما في الآخر بصورة مباشرة؛ فالاقتصاد القوي يدعم تطوير التعليم، والتعليم الجيد يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني ورفع مستوى الإنتاج.

أولًا: مفهوم العلاقة بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي

تعني العلاقة بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي أن التخطيط للتعليم يعتمد على الإمكانات الاقتصادية المتاحة للدولة، كما أن التنمية الاقتصادية تعتمد بدرجة كبيرة على مخرجات النظام التعليمي. لذلك فإن التخطيط التربوي لا يقتصر على بناء المدارس أو إعداد المناهج، بل يشمل دراسة الموارد المالية، وتقدير تكاليف التعليم، وتحديد أولويات الإنفاق بما يحقق أفضل عائد اقتصادي واجتماعي.

ثانيًا: تأثير العامل الاقتصادي في التخطيط التربوي

يؤثر العامل الاقتصادي في جميع مراحل التخطيط التربوي، ومن أبرز مظاهر هذا التأثير:

1. تمويل التعليم

يحدد الوضع الاقتصادي للدولة حجم الأموال التي يمكن تخصيصها للتعليم، فكلما ازداد الدخل القومي ارتفعت قدرة الدولة على إنشاء المدارس وتوفير المختبرات والتقنيات الحديثة.

2. تحديد الأولويات

عند محدودية الموارد الاقتصادية يضطر المخطط التربوي إلى ترتيب الأولويات، مثل التركيز على التعليم الأساسي أو المناطق الأكثر احتياجًا قبل تنفيذ المشروعات الأخرى.

3. إعداد الموازنات التعليمية

يساعد العامل الاقتصادي في وضع موازنات دقيقة تشمل رواتب

المعلمين، وبناء الأبنية المدرسية، وتجهيز المختبرات، وشراء الوسائل التعليمية.

4. ترشيد الإنفاق

يسعى التخطيط التربوي إلى استخدام الموارد المالية بكفاءة، والحد من الهدر، وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف الممكنة.

5. التوسع في التعليم

كلما تحسن الوضع الاقتصادي أصبحت الدولة أكثر قدرة على إنشاء الجامعات والكليات والمدارس، واستيعاب أعداد أكبر من الطلبة.

ثالثًا: دور التخطيط التربوي في خدمة الاقتصاد

لا يقتصر تأثير الاقتصاد على التعليم، بل إن التخطيط التربوي يسهم بدوره في تنمية الاقتصاد من خلال:

- إعداد القوى العاملة المؤهلة لسوق العمل.
- رفع إنتاجية الأفراد وزيادة كفاءتهم.

- الحد من البطالة عن طريق مواءمة التعليم مع احتياجات السوق.
- تشجيع الابتكار والبحث العلمي.
- تحسين مستوى الدخل القومي من خلال زيادة الإنتاج.

وبذلك يصبح التعليم استثمارًا اقتصاديًا طويل الأمد يحقق عائدًا كبيرًا للمجتمع.

رابعًا: مجالات الترابط بين التخطيط التربوي والاقتصاد

تظهر العلاقة بينهما في عدة مجالات، منها:

- تحديد أعداد الطلبة وفقًا لحاجات سوق العمل.
- تخطيط التخصصات الجامعية بما ينسجم مع التنمية الاقتصادية.
- توفير التمويل اللازم للمؤسسات التعليمية.
- تدريب الكوادر البشرية بما يتوافق مع متطلبات الاقتصاد الحديث.
- الاستثمار في التقنيات التعليمية التي تسهم في رفع جودة التعليم.

خامسًا: أهمية التخطيط الاقتصادي في نجاح التخطيط التربوي

تكمن أهمية التخطيط الاقتصادي في المجال التربوي في أنه:

- يضمن الاستغلال الأمثل للموارد المالية.
- يساعد على تحقيق العدالة في توزيع الخدمات التعليمية.
- يقلل من الهدر المالي والإداري.
- يسهم في استدامة المشاريع التعليمية.
- يرفع كفاءة المؤسسات التعليمية.
- يحقق التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات التنمية.

سادسًا: نتائج ضعف العلاقة بين التخطيط التربوي والاقتصاد

عند غياب التنسيق بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي تظهر العديد من المشكلات، منها:

- زيادة البطالة بين الخريجين.
- عدم توافق التخصصات مع احتياجات سوق العمل.

- نقص الأبنية المدرسية والتجهيزات.
- ضعف جودة التعليم.
- سوء توزيع الموارد المالية.
- انخفاض كفاءة الاستثمار في التعليم.

سابعًا: متطلبات تعزيز العلاقة بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي

لتحقيق التكامل بينهما ينبغي:

1. زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم.
2. إعداد خطط تعليمية مرتبطة بخطط التنمية الوطنية.
3. الاعتماد على الإحصاءات والبيانات الاقتصادية الدقيقة.
4. إشراك القطاع الخاص في دعم التعليم.
5. تطوير المناهج بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.
6. الاهتمام بالتعليم المهني والتقني.
7. الاستثمار في البحث العلمي والابتكار

الخاتمة

تعد العلاقة بين التخطيط التربوي والعامل الاقتصادي علاقة تكاملية لا يمكن الفصل بين طرفيها، فنجاح التخطيط التربوي يعتمد على توافر الموارد الاقتصادية وحسن إدارتها، بينما تعتمد التنمية الاقتصادية على وجود نظام تعليمي قادر على إعداد الموارد البشرية المؤهلة. لذلك فإن الاستثمار في التعليم من خلال تخطيط تربوي سليم يمثل أحد أهم الأسس التي تقوم عليها التنمية الشاملة، ويعد الطريق الأمثل لبناء مجتمع متقدم واقتصاد قوي ومستدام.